



## مخطوطة

الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم

المؤلف

عبدالله بن أحمد بن محمد (ابن قدامة المقدسي)











قال ابن مسعود ان هذا القرآن ما اياه الله تعالى فعمله من  
 مادته والست طعمه واللبوه فان الله بلحركم بلحرفه  
 عشر حسنا بل اول الحرف الحرف ولكن الحرف واللام حروف  
 وروى عن ام سلمة انها سمعت نساء رسول الله صلى الله عليه وآله  
 مصر وخراف حروفا وقال عبدالله بن عمر اذ اخرج احدكم  
 الى اهله يمر رجوع الى الله فليان المصحف فيجده فيها سورة قال الله  
 كتب له بلحرف عشر حسنا اما الى ام ابي بلحرف الحرف عشر  
 واللام عشر والهم عشر وروى الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله  
 انه قال من قرأ حرفا من القرآن كتب له عشر حسنا الباء والبا

والعاو وقالوا واما قوله تعالى ان هذا القرآن انزلنا بالقرآن  
 العا ولا واوا طاء سلون يوم اعزوا العرا في قوله وروا اطراف  
 تدفع فصا له يدعي فقال الله لا جعلني منهم في خلقه انما احد  
 على حرف الا اء - اءه وقال ابن مسعود ان هذا الحرف  
 وقال ابن عباس ان لكل شي لهما واما في القرآن بالجر وروى  
 بن واصح قال قلت لابي يوسف واسماط خدي اوعمر الصفاي بعض  
 بن مسعود قال ان هذا القرآن حرف واربعه وعشرون حرفا  
 في القرآن اعطى بكل حرفه اوجه من الجو اذ من قال لابي يوسف  
 وما لعجبك من ذلك خدي محمد ابا بن العجا عن عبد الله بن  
 عن ابي ابي السمي عن عبد الله بن مسعود قال امرت انما اعطى  
 لكل حرف روح من الحور القدي ورواه القدي عن ابيهم السمي  
 ورواه عنه وقال عبدالله بن علي صلوات الله عليه انه قال ان هذا القرآن  
 فيه ثمانون حرفا عشر حسنا اما الباء الحرف الحرف ولكن  
 الا الحرف واللام حروف والهم حروف وقال يوسف بن اسباط  
 من قرأ القرآن روحه لله بلحرف منه روح من الحور  
 العس ولس الحرف لسم ولا اله ولكن ما وسر وهم والف  
 ولام وهم وقال الحسن بن علي من قرأ القرآن ليلة فقوم  
 حطو حروفه وسمعوا حسنا ورواه  
 واجمع المسلمون على عدم نورا القرآن وانه وكلامه وحروفه  
 واجمعوا على انها اذا بلوليه فالو قال الله لهن واجمعوا على  
 ان القرآن من قلمه في الصلاة والخطبة امة هذا





**باب في بيان حكمه**  
**أو التمام** السببية قد لا يفسد علمه على كافي عن  
 تخريج السببية منها فبما انفسها ما لا يتكلم به او لعمله و قوله  
 ان علما شاهد لا تصح منها حتى وكلامه التام في قوله في المبدأ  
 الا انه علمي برهم وصلح حرج والصحح الآخر وقال في المبدأ  
 في انهم لم يزد علمه كماله الا امر العرف في كرسطة للمرد طال من  
 كرسطاه كرسطة واما الامحاج فان التام في اسعارهم  
 وصور ظاهريهم وعزمهم وادكاهم على ان التوليد النطق والحد  
 قال فبالمه ان كان الكلام من صفة فالصحة في هبة واسماء ههنا به  
 وفي الشعر فبما كل الاحاديث في مجموعها انه لو حلف لا يشك  
 لم يحسد الا ان يطق ولو قال افراه طالت اوزان برانها بالكلام  
 لم يطق ذلك بل بالمداه فالنطق وقال اعلم ان العرف قد يكون من  
 لسي وعمل وحرف وقالوا الخ لا ما في ذلك ولا يكون  
 من جمله فعلية او مضافة ولا يسطر الا من لغير  
 اول لغير فعل اول لغير وحرف في اللاحقة وليس  
 ان الكلام فعل معده من لقال كماله فلا ياد ويدخل  
 لستفاه من الكمال وهو المخرج لا به نور في المظلم  
 كما هو الكمال والنور والمعنى لانه هو النطق والنور  
 سمع الكمال في نور فيه ناره خوفا و ناره وخوا و ناره  
 شعورا و ناره جونا و ناره بكلها و ناره اسفادا  
 واسماء ههنا اما ما في النفس فلا سعد في الله ولا  
 يويو لثباته في فلا في نطقه لا ما را اسفادا

في بيان حكمه  
 في بيان حكمه

اعترضوا على هذا من وجوده احد من الاحاطل قال  
 ان الكلام من التوليد واملحط على اللسان على الارجح دليل  
 فاه هذا ما عرفت في وجوده ورسوله وانه فيجب اطلاق كلام الله  
 وسائر الخلق ليعتدوا بكلامه وحملوا العمل على الحارصانه ككلمة في  
 الثاني والثالث انك لا تلام في صوت وحرف واملحط على كلامه بحلال  
 كونه صفة فلا تسمية صفات كلامه ولا تسمية كلامه  
 الثالث ان هذه هي في الصفات لا تسمى صفة كلام الله تعالى  
 ذكرتم الاربعة من الحروف كجمع الاصرف خارج راد وان الصوت  
 لا يكون الا من جسم والله تعالى يعال في هذا الخامس الحروف  
 العفوية والسادس السرعة السريعة السريعة السريعة السريعة  
 السابعة ان هذا هو حله الجرم المعدل والشمع لا يمدد  
 فلما الحواد في عر الا من وجوده الاول مجاور الى  
 اما هذا الشعر بيان اسفاده واملحط له ولا يدع سيرة  
 فقد تسمى الفاعل وهو سببها في المبدأ الحساب امام  
 اهل العرف في زمانه فيقول قد فعلت ذوا من الحظ  
 العفوية في الحاد هذا السببية  
 السادس ان هذا مجاز اراد به ان الكلام من  
 عطلا الناس في العالم اما يكون بعد الترويض  
 وللمحصار في الفلك كما في لسان الحشم  
 طيه فان كان له قال وان لم يكن سبب وكلام  
 في كل شيء في اسفاده والله تعالى على ان هذا  
 في كل شيء في اسفاده والله تعالى على ان هذا  
 في كل شيء في اسفاده والله تعالى على ان هذا



الملك كنه البع غد ملك واسم ارضه كنه الملك والشمس  
ذلك لانهم اعادوا قفاوا للبعيل سها ده اهله

**الروح** هو النايان الله تعالى كالموسى عليه السلام وبكل الوهم  
يوم المساء فالله تعالى وكلمة موسى بكلمها وقال وكلمه ربه وقال  
فانصرت لي واصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال واداساه من حابه  
الطور الامن وعرباه بخا وقال اذ ناداه ربه بالواد المسنون  
واجمعنا على ان موسى سمع كلام الله من الله لا من مجرد ولا من ولا من الله بل سمع  
عبر الله فان سول ليل الفصل في ذلك من الامم سمعوا من الفصل من سمع من الله  
سمع من موسى بل سمع اذ اكل كليم الرحمن

واذا سمع هذا المبحران يكون الكلام الذي سمعه موسى الا صوتا وخرها فانه اذ بان  
معنيه الشمس وكثرة لونه في الكلام الموسوي والشمس من شمس والشمس في الفجر والبرق  
وان قالوا كبريا سمع صوتا فتح في ربه مسموعا فلب الخواص من فخره

اخرها ان هذا في الفقه في اللفظ مع المواضع في المعنى فاسما لا في المصروف  
ما كان مسموعا في اللفظ في لفظ الصوت فربط بين الهمزة والهمزة  
فان في قولهم موسى علم السلام انه لما راى النار هاله وخرج منها فاداه ربه

ما هو من اجاب سوتعا استسما سا بالصوت فقال لك سمع اسمع  
صوتك ولا ابر من صوتك فاسمعت قاله انا فوقك واما من وردت  
وعر يمشك وعن سها لك فعل ان هذه الصفة لا تسعى الا لله تعالى

قال ويكبرك انت يا الهى اكل املك اسمع امر كلام ربه لك قال  
كل كلامي يا موسى وقال سوا سوا ربه موسى لم يسمع صوت

ربه قال ربه لا سبيله وروى ان موسى علم السلام لما سمع  
الادهم من فمهم لما وقر في صفة من كلام الله تعالى

دروس

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادنى الله بالروح سمع صوتها قال النبي  
وروى ذلك من موطع ابن مسعود روى عبد الله بن عمر قال سالت ابا عبد  
ما به ان الجنة ربه من عمن ان ربه استكمل الصوت فقال كذبوا انما يرون على

البعطيل من قال حتى عند الرحمن من محمد المحاربي قال حلى الامم عن ابي الصم  
عن مسروق بن عبد الله بن مسعود قال اذا تكلم الله بالروح سمع صوته اهل السما  
قال السجود وما ذره اه هه الا انا امام فقيل وحدث عبد الله بن مسروق

ان الله تعالى جمع اللغات في صعيد واحد برسا دهم بصوت سمعه وبعده كما سمعه  
مرجوه انا الملك انا اللبان فاذا كان حصة الكلمة الماداه دلالة  
سما و سوارد في الحاد والابان في ما انت رده الامم اذ اساع للمهمي المراد

وبعدا وعمل في ورك للضراط المستقيم من سماع الرسول بعد ما  
سئل له الهدى في سبع غير سبل الموسوي في ما يوزن احد في سائر سائر  
واما استدلاله على حلول الحروف فهو انه لم يزل الله حاله في كل

في الحروف سمى بلسا هذا سها المعبر في ان القرآن  
مخلوق ومختر واسمها معنا على ان القرآن غير مخلوق  
وهو حروف فله ان لا يكون مخلوقه على ان غيره الامم

لا يفر من كصيفها فان الله تعالى وحده له نفس في سها  
مخلوقا والجماد وكلام الله صفة وصفاته  
وهو حروف واصولها سها

وكذلك مولد حروفها في الارض جميعا  
يخرج منه القرآن وكل كلام لله تعالى والهمزة الالهى  
وعرها وهي حروف على ما قد بينا

واستدلاله بان الله خلق كل صانع وصنعه ربه  
في الحروف صفة وهذا سفيق مدغم في الحروف

١٩٥





